



Trends of Visual Arts Professionals in the Kingdom of Saudi Arabia towards Curator

Yusra Saeed Al-Qahtani ^{a1}

^a PhD researcher in Art Education at King Saud University

ARTICLE INFO

Article history:

Received 16 February 2024

Received in revised form 6
March 2024

Accepted 7 March 2024

Published 15 March 2024

Keywords:

Curator , Visual Arts

ABSTRACT

The current research aims to identify the concept of the artistic curator and to clarify the trends of specialists in the visual arts in the Kingdom of Saudi Arabia towards the artistic curator. The importance of the research lies in shedding light on the artistic curator and his historical origins. The research may contribute with its theoretical and cognitive material to enriching the Arab library on this topic, as this research is one of the first Arab research in this field, according to the researcher's knowledge. The research used the descriptive and analytical approach, and the research reached several results, the most important of which are: The association of the artistic curator in his historical beginnings with museums, and the care and classification of collections were his first official roles. The results of the research showed in general a high agreement among specialists on the positive role of the artistic curator in the visual arts in the Kingdom of Saudi Arabia

¹Corresponding author.

E-mail address: Ysra.qh@gmail.com



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو القِيم الفني

يسرى سعيد القحطاني¹

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم القِيم الفني وتوضيح اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو القِيم الفني. وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على القِيم الفني ونشأته التاريخية وقد يسهم البحث بمادته النظرية والمعرفية بإثراء المكتبة العربية في هذا الموضوع إذ يعد هذا البحث من أولى الأبحاث العربية في هذا المجال حسب علم الباحثة. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها: ارتباط القِيم الفني في بداياته التاريخية بالمتاحف وكانت رعاية المجموعات وتصنيفها أول ادواره الرسمية، أظهرت نتائج البحث بشكل عام اتفاق عالي للمختصين على دور القِيم الفني الإيجابي في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: القِيم الفني، الفنون البصرية.

الفصل الأول // الإطار المنهجي:

مشكلة البحث:

تعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تحرص على تنمية روافد الثقافة في المجتمع، من خلال تطوير واستحداث جهات رسمية تعنى بهذا المجال، كإنشاء وزارة الثقافة عام 2018 م للمساهمة في تحقيق برنامج التحول الوطني ضمن رؤية المملكة (2030)، ومن المبادرات التي قامت بها وزارة الثقافة هي استحداث هيئات متنوعة تخدم الحراك الثقافي في المجتمع ومنها هيئة الفنون البصرية، والتي تعمل على " تمكين حركة الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية من خلال دعم التعبير المجتمعي، وتعزيز الحوار من خلال فرص المشاركات الفنية المتنوعة، والعمل كمحفز لاقتصاد مبدع ومستدام " (Visual Arts Commission, 2024). وهذا ما انعكس على تقدم الفنون البصرية ونموها السريع وساعد في وصولها للعالمية باتجاهات فنية معاصرة، حيث تشير دراسة (Alhaza, 2021) بأن الفنون البصرية السعودية انتقلت بشكل سريع من نمط الأعمال التقليدية إلى المفاهيمية والانشائية وغيرها.

ولمواكبة هذه التغيرات للفن المعاصر في الساحة التشكيلية السعودية، عمدت هيئة الفنون البصرية والمؤسسات الفنية والثقافية الخاصة مثل معهد مسك للفنون، ومؤسسة بينالي الدرعية، ومؤسسة فن جميل، ومعرض أثر جاليري، ومعرض حافظ جاليري، إلى بناء وتعزيز المشهد الفني المعاصر في المملكة من خلال إقامة المعارض الفنية والبيناليات العالمية، حيث يشير تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية الصادر من وزارة الثقافة (Ministry of Art, 2019) أنه خلال العقد الماضي نشطت في المشهد الفني موجة للفن المعاصر

¹ باحثة دكتوراة في التربية الفنية بجامعة الملك سعود

دعمتها مؤسسات سعودية أهلية فنية قدمت طليعة الفنانين والفنانات من خلال المعارض الفنية الذين اختلفت فنونهم عن سبقيهم من حيث أشكال الممارسات الفنية ومساحات نشاطها، إذ حصدا اهتماماً ملحوظاً في أوساط الفن العالمية.

ولأهمية المعارض الفنية والبيناليات العالمية في نشر الفنون المعاصرة وتعزيز دورها في الأوساط الاجتماعية، كانت هناك جهود محلية مبذولة في إقامة دورات تدريبية من قبل وزارة الثقافة ومعهد مسك للفنون ومؤسسة فن جميل في الممارسات التنظيمية للقيّم الفني، وذلك للمساعدة في تنمية وتطوير هذا القطاع الحيوي، وانطلاقاً من أهمية القيم الفني ودوره في تطوير الفنون البصرية من خلال ممارسته التنظيمية للمعارض الفنية والبيناليات العالمية، وكونه أحد ركائز الفن المعاصر، وبناء على ما أظهرته لنا نتائج العديد من الدراسات كدراسة (Jeon et al.,2022)، ودراسة (Zhou,2019)، ودراسة (Boghossian & Moeinadini,2021) بأن القيم الفني هو جزء لا غنى عنه في سوق الفن العالمي، وأنه يعد عاملاً مهماً في الترويج للحركات الفنية، وأن الممارسات التنظيمية للقيّم الفني أصبحت قوة دافعة لتطور الفن المعاصر، بالإضافة للتطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية والنقلة النوعية في فنونها البصرية، والتي جعلت منها مركزاً حضارياً وثقافياً على المستوى الإقليمي والعالمي، من خلال تنظيم واستضافة عدة معارض وبيناليات عالمية، فقد دعت الحاجة إلى تسليط الضوء على دور القيم الفني في الساحة الفنية التشكيلية السعودية وقياس اتجاهات المختصين في الفنون البصرية نحو القيم الفني والتعرف على ادواره.

- أسئلة البحث:

- ما مفهوم القيم الفني؟
- ما اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو القيم الفني؟

اهداف البحث:

- التعرف على مفهوم القيم الفني.
- توضيح اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو القيم الفني.
- منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.
- حدود البحث: الحدود الموضوعية: يقتصر حدود البحث على اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو القيم الفني.
- الحدود المكانية: الرياض - المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تقتصر الحدود الزمانية لعينة الدراسة القصدية من فنانين نور الرياض الذين سبق لهم العمل في معارض فنية مع القيمين الفنيين لعام (2023م).

مصطلحات البحث:

القيّم الفني Curator :

التعريف العلمي: يعرف دليل وزارة الثقافة (2021) Ministry of Art بأنه: شخصية مثقفة تتمتع بالمهارات اللازمة لتنظيم المعارض والعروض الفنية، ويمتلك معرفة جيدة بتاريخ الفنون وأعمال الفنانين ومسيرتهم الفنية (والتي توصف بالممارسة الفنية للفنان)، كما يتمتع القيم الفني بالخبرة اللازمة لتقديم التوصيات للمتاحف والجهات الحكومية والمجموعات الأخرى حول الأعمال الفنية التي يمكن اقتناؤها، كما ينفذ متطلبات عرض العمل الفني أو مجموعة الاعمال الفنية (p.14).

التعريف الاجرائي: هو من يقوم بالممارسة التنظيمية للمعارض الفنية بما يتمتع به من خبرة فنية وفلسفية مختصة ولغة فكرية وبصرية وجمالية وثقافية متعددة.

الفنون البصرية Visual Art:

التعريف العلمي: يعرفها Alganem (2019) بأنها: "لفظة عامة تشمل الفنون التشكيلية plastic art والفنون التعبيرية performing arts والفنون التطبيقية Applied Art and Crafts، فمصطلح الفنون البصرية تأسس ضمن مفاهيم فكر ما بعد الحداثة" (p.585).

التعريف الاجرائي: هي مختلف الفنون المعتمدة في انتاجها وابداعها وتذوقها وتلقيها على حاسة الابصار والتي يصنفها وقيّمها القيم الفني ويعرضها للجمهور بالمعارض الفنية.

الفصل الثاني// الإطار النظري:

مفهوم القيم الفني ونشأته: يأتي مصطلح القيم أو المنسق من الكلمة اللاتينية Curare التي تعني الاهتمام، ووفقاً لقاموس Webster's Now 20th Century فإن كلمة Curation تعني الاحتفاظ أو العناية أو شخصاً مسؤولاً عن الصيانة والعناية والمراقبة على الأشياء مثل المكتبات العامة والمتاحف والمجموعات الفنية وما شابه (Kusumorasri et al.,2020).

وفي العصور الوسطى كان القيم أو المنسق كاهناً مكرساً لرعاية أفراد المجتمع، وبمنتصف القرن الرابع عشر الميلادي تم استخدام مصطلح القيم لأول مرة بمعنى المشرف أو المدير أو الوصي، فكان التطور الناشئ لدور القيم الفني أو ما يعرف بأمين المعرض في شكله الحالي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور جمع الاعمال الفنية كهواية للأغنياء، ووصل الامر لذروته في القرن السابع عشر الميلادي فكان الأثرياء يخصصون غرفاً بمنازلهم لتخزين ولعرض مجموعاتهم الفنية، وقد عرفت هذه الغرف باسم خزائن الفضول او غرفة الفن او غرفة العجائب، فيختار المالك ما يريد اقتناؤه وينتج قائمة بالمجموعة ويفوض مسؤولية رعايتها والعمل عليها وتصنيفها للموظف المسؤول عنها فأصبح يطلق عليه المدير او الحارس (George,2020). ويضيف (Hoffmann, Rubantseva,2020) بأنه مع مرور الوقت تحولت المجموعات الفنية الى متاحف أولى، وتداخلت أدوار القيمين على المعارض والحافظين والمديرين عن كئيب، على الرغم من أن المنسق كان يقصد به في الغالب أن يكون مشرفاً على المتاحف وأنواع المجموعات الأخرى، وفي نهاية القرن السابع عشر الميلادي انتشر مصطلح القيم او الأمين أو المنسق للدلالة على الشخص المسؤول عن متحف أو مكتبة أو أي مكان آخر للعرض، فكل حالة لها دلالاتها الخاصة والمختلفة في المهام ولكنها

تشترك من حيث المصطلح العام في كون أن القِيم هو الشخص الذي يتأسس شيء ما ويشير إلى وجود علاقة متأسلة بين الرعاية والسيطرة وهي ما تعرف بالتنظيم (Fowle,2007).

كما ساعد افتتاح صالونات باريس في القرن الثامن عشر الميلادي على بروز دور القِيم الفني الذي كان أساسياً لتقديم الفن الجديد واستقباله للجمهور، فكان محفزاً على تقدم تاريخ الفن من خلال تقديم أعمال الفنانين في المعارض المختلفة. ولقد بدأ إضفاء الطابع المؤسسي على التنظيم مع إنشاء المتاحف بعد الثورة الفرنسية، فمع افتتاح متحف اللوفر كان للقيمين الذين كانوا مسؤولين عن المجموعة الملكية قبل الثورة والعناية بالأعمال مهمة جديدة. فيعمل ما مجموعه ستون أميناً فنياً في الأقسام الثمانية لمتحف اللوفر، ولكل منها أمينها الخاص وإجراءات عملها، وهم مسؤولون وخبراء في إدارة الجوانب المختلفة للمجموعة بأكملها من الناحية الثقافية والقيام بأدوار نشطة في قضايا مثل إدارة المتحف، والأنشطة التي تحمل مجموعة متحف اللوفر خارج الحدود الدولية (Bladan,2021).

لقد كانت بداية تشكل ادوار القِيم الفني في المتاحف بمسمى أمين المتحف، وتطورت مهامه شيئاً فشيئاً وهذا ما تؤكدته (Coleman,2016) بأن مصطلح القِيم أو المنسق Curator كان يشير إلى أمين المتحف أو المعارضات أو المجموعات، وكان يستخدم لوصف حارس الأشياء والمعلومات والآثار ويرتبط بشكل وثيق بفكرة التعليم من خلال المتحف ويعتبر أمين المتحف جزء أساسي من تجربة المتحف. ولقد حدثت خطوة أساسية أخرى في بداية انشاء التنظيم والتنسيق الفني في القرن العشرين الميلادي، عندما ظهرت الطليعة على الساحة الفنية، حيث مثلت العروض المختلفة للفنانين الطليعيين مرحلة مهمة في تطوير أنشطة المعارض بسبب أن الحركات الفنية في ذلك الوقت كانت تستخدم المعارض ليس فقط كوسيلة لعرض فنه ولكن أيضاً كأداة للتعبير الفني، فقد اشتهر أعضاء الطليعة المشهورين بنقدتهم للفن البرجوازي وذلك للتغيرات التي شهدتها الفنون في تلك الحقبة، وهذا التغيير ساهم في ظهور المزيد من المؤسسات الفنية المعاصرة خارج المعارض التجارية والمتاحف التقليدية، كمتاحف الفن المعاصر أو البيناليات أو حتى مساكن الفنانين، وكانت أماكن للخطاب والمناظرة والتنوير والالهام. وفي الستينيات والسبعينات الميلادية أصبحت هناك ممارسة تنظيمية واعية وذلك بفضل تجميع الأحداث الفنية في ذلك الوقت وبشكل أساسي من معارض القيمين الفنيين الأوائل بالمعنى المتعارف عليه الان، وكانت أكثرها شهرة باعتبارها علامة فارقة تقسم الممارسة التنظيمية لقبول وبعد هو معرض هارالد سزيمان الان، وكانت أكثرها شهرة باعتبارها علامة فارقة تقسم الممارسة التنظيمية لقبول وبعد هو معرض هارالد سزيمان Harald Szeemann's - عندما تصبح العلاقات نموذجاً When Relationships Become Form - الذي عرض في عام 1969م في صالة كونستال بيرنز Bernese Kunsthalle، فهذا المعرض بدأ تاريخ التنظيم الحديث (Hoffmann, Rubantseva 2020).

وهذا ما أدى لبروز شخصية القيم المستقلة على مسرح التاريخ الى إعادة تشكيل ممارسات التنظيم كنموذج معاصر، وهذا ما يعرف بما بعد تنظيم المعارض، فلم يعد القيم الفني عنصراً وسيطاً ينظم مجموعة المتحف وإنتاج المعرض ولكنه تحول الى قوة إبداعية تعمل بالمفاهيم وتضيف علاقات جديدة الى معنى الاعمال فهو بذلك يحول المعرض الى عمل، ومن منظور تاريخي للفن فإن بروز القِيم الفني في الساحة الفنية العالمية يتناسب طردياً مع ظهور بعض الحركات الفنية، كالمفاهيمية التي غيرت مفهوم الفن واصبح هناك منظور جديد للأعمال الفنية التي تركز على المضمون والفكرة عوضاً عن جمال الشكل، وبالتالي ظهرت الحاجة لتطوير نموذج

العرض، فقد واكب التنظيم والتنسيق الفني هذه التغيرات بأساليب عرض غير تقليدية، وأصبحت هناك مناهج جديدة للقيّم الفني لمواكبة الفن المعاصر، حيث بدأت هذه التطورات في أواخر الستينيات مع تنظيم أكثر استقلالية وحرية للمعارض الفنية على عكس واجبات القيم الفني في المتحف (Beldan, 2021). وهذا ما جعل الممارسات التنظيمية قوة دافعة لنمو الفن المعاصر حول العالم، لأنها لم تؤثر فقط على تطور المعارض الفنية فحسب، ولكنها أثرت أيضاً على الترويج للاتجاهات الجديدة وعلى عمليات الاستحواذ الجديدة لهواة الجمع مما انعكس على نشاط سوق الفن المعاصر، فالقيّم الفني كعضو منتج في المجتمع يعد أحد الأصول المهمة للدول، لكونهم يقومون بتحسين من جودة الفنون والثقافة المحلية من خلال المشاريع التنظيمية، وتطوير مستوى التقدير الفني والثقافي للمجتمع (Jeon et al., 2022)، كما يتفق في ذلك (George, 2020) أن جانب المشاركة الاجتماعية في ممارسة تنظيم المعارض هو سمة أساسية لممارسة تنظيم المعارض الفنية في القرن الواحد والعشرين، فالممارسة التنظيمية برمتها لا تتعلق بالمعارض فحسب بل تتعلق كثيراً بالجمع بين الناس وتقريب وجهات النظر في المجتمع عن طريقها.

تصنيفات القيمين الفنيين:

عند استعراض نشأة مهنة القيم الفني يتضح أن الممارسة التنظيمية تعتمد في مقامها الأول على تقديم الفنون المختلفة في سياقات متنوعة، فتطور مهنة القيم الفني في عالم الفن مرتبطة بمدى العلاقة والتأثير مع صناعة الفن نتيجة للتفاعل المستمر والمتبادل بينهما حتى الآن. وقد أظهرت الأدبيات المتعلقة بالقيّم الفني بأن هناك تصنيفات مختلفة للقيّم بناء على طبيعة ممارسته التنظيمية، ولكن يوجد تصنيف رئيسي عام كما يشير (Hoffmann, Rubantseva, 2020) بأن التقسيم الأكثر عمومية وشعبية لتحديد القيمين على المعارض والذي اتفق عليه اغلب الباحثين في مجال الدراسات التنظيمية، هو الفصل بين القيمين الفنيين المؤسسين والقيمين المستقلين.

فالتفتان الرئيسية للقيمين الفنيين كما أوردها (Vitkauskaite, 2015) هي:

القيم الفني المستقل: وهو القيم الفني الذي يعمل لحسابه الخاص ولا يعمل في مؤسسة محددة، وعادة ما يرتبط منصب القيم الفني المستقل بفكرة التنظيم الحر التي شكلتها الحركات الطبيعية، وهم يتعاونون مع المعارض الفنية ومؤسسات التمويل وما إلى ذلك، فهم يعملون كوسطاء بين المؤسسات الفنية والفنانين، وكثيراً ما يشاركون القيمين المستقلون في أنشطة مستقلة ومشاريع فنية مختلفة بالطريقة التي يرونها مناسبة وبحرية كبيرة تخضع لفلسفتهم الخاصة. ويضيف (Lin, 2023) بأن القيم المستقل يشير إلى من يتحرر من القيود المؤسسية ويؤكد استقلاليتهم، ويقدم ذاتيته الخاصة دون أن تفسده الإيديولوجيات الرسمية أو البيروقراطية، وكثيراً ما يرتبط بالنقدية والمعاصرة.

القيم الفني المؤسسي: وهو القيم الفني الذي يعمل لحساب مؤسسة معينة من معارض فنية ومتاحف، فهم بذلك يقومون بتمثيلها باعتمادهم على سياسة محددة تخدم رؤية هذه المؤسسات الفنية وتحقق أهدافها، ولذلك تكون حرية القيم الفني المؤسسي الإبداعية محدودة قليلاً، ويختلف دور كل قيم فني مستقل وفق اختلاف متاحف والمؤسسات الأخرى.

الفصل الثالث // إجراءات البحث:

مجتمع الدراسة // مجتمع بشري: يتكون مجتمع الدراسة من المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية من أكاديميين في أقسام الفنون البصرية بالجامعات السعودية وهي جامعة الملك سعود، جامعة الأميرة نورة، جامعة طيبة، جامعة الباحة وجامعة أم القرى، وقد بلغ عددهم (138) عضو هيئة تدريس، كما بلغ مجتمع الفنانين السعوديين الذين سبق أن عملوا مع قيمين فنيين (119) فناناً في معرض نور الرياض ومعارض معهد مسك للفنون من عام (2021 م) (2023 م) ، وقد قامت الباحثة بحصر مجتمع الدراسة من خلال المواقع الإلكترونية.

- عينة الدراسة: تم اختيار عينة المجتمع بأسلوب الاختيار القسدي (الانتقائي) من مجتمع البحث الأصلي، وقد تم اختيار عينة قسدية من المختصين في الفنون البصرية بالمملكة من أكاديميين من قسم الفنون البصرية بجامعة الملك سعود وجامعة الأميرة نورة وقد بلغ عددهم (72) عضواً، وأما الفنانين الذين سبق لهم العمل مع القيمين الفنيين ممن شاركوا في معرض نور الرياض لعام (2023 م) وقد بلغ عددهم (30) فناناً.

- أدوات الدراسة // الاستبانة: وقد قامت الباحثة بإعداد الاستبانة في صورتها النهائية بمقدمة موجزة عن موضوع الدراسة وأهدافها، والمعلومات الشخصية العامة لأفراد العينة (الجنس، المهنة، التخصص، الخبرة)، وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور، حيث استهدف المحور الأول الكشف عن دور القِيم الفني في نمو قطاع الفنون البصرية، بينما استهدف المحور الثاني معرفة دور القِيم الفني في تطوير المعارض الفنية، وأما المحور الثالث فههدف الى التعرف على دور القِيم الفني في دعم السوق الفني المعاصر.

صدق الاستبانة:

- صدق المحتوى: للتحقق من صدق أداة الاستبانة في هذه الدراسة، قامت الباحثة بعرض الاستبانة بعد إعدادها على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أكاديميين وقيمين، وذلك بهدف مراجعة عبارات الاستبانة ومدى وملاءمتها مع موضوع واهداف الدراسة، والحكم على مدى إمكانية تطبيق الأداة وصلاحياتها لتطبيقها على العينة.

- الاتساق الداخلي:

لكي تتحقق الباحثة من الاتساق الداخلي للاستبانة، وبعد التصميم النهائي للمحاور والعبارات والتأكد من صدق المحكمين لها، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha كمعيار لقياس صلاحية فقرات الاستبانة، وارتباط كل فقرة أو عبارة من عباراتها بالمحور الذي تنتمي اليه كما هو موضح في الجدول رقم (1)، كما تم استخدام معامل لقياس صلاحية الأبعاد المفردة والدرجة الكلية لجميع استجابات العينة الاستطلاعية المكونه من (30) فردا تتضمن عدد (ن=12) من الأكاديميين (أعضاء هيئة التدريس) من ذوي الخبرة والدراية علمية في هذا المجال وعدد (ن=18) من الفنانين البصريين، كما هو موضح في الجدول رقم (1)

العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة من المجتمع البشري مكونه من (30) فردا تتضمن عدد (12=ن) أستاذ جامعي من ذوي الخبرة والدراية علمية في هذا المجال وعدد (18=ن) من الفنانين البصريين. وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي وصلاحيه فقرات أداة الدراسة (الاستبيان) تمهيدا للتطبيق العملي الميداني.

جدول (1) قيم معامل الارتباط لحساب الثبات الإحصائي بين درجات عبارات المحور الأول المفردة والدرجة

الكلية (ن=30)

م	المحور الأول: دور القِيم الفني في نمو قطاع الفنون البصرية:	معامل الارتباط
1.	يعد القِيم الفني جزء من صناعة الفن المعاصر.	**0.92
2.	يقوم القِيم الفني على توجيه الخطابات الثقافية في اتجاهات خصبة تعزز الانفتاح الثقافي.	**0.93
3.	يساهم القِيم الفني بتقديم منظور جديد للثقافة من خلال تغيير السرديات الرائجة.	**0.87
4.	يساهم القِيم الفني بتعزيز الممارسات الفنية للفنانين البصريين.	**0.89
5.	تعتبر مهنة القِيم الفني مهنة سريعة النمو في الفنون البصرية المعاصرة.	**0.85
6.	يعد القِيم الفني شخصية ثقافية منخرطة في البحث والنشاط العلمي والنقدي المتعلق بالفنون البصرية.	**0.91
7.	تعد مهمة التنسيق للقيم الفني شكلاً من أشكال الإنتاج الثقافي.	**0.93
8.	يبرز دور القِيم الفني في اكتشاف المواهب الفنية المؤثرة في الوسط الفني وتعزيزها.	**0.95
9.	يملك القِيم الفني العديد من شبكات العلاقات الفنية الدولية التي تساهم في الترويج للفنون البصرية الم	**0.90
10.	يعد القِيم الفني عاملاً مهماً في الترويج للحركات الفنية المعاصرة والمتجددة.	**0.94
11.	يساهم القِيم الفني في تطوير الدائقة الاجتماعية وإدراك اختلافها ومراعاتها.	**0.87

م	المحور الثاني: دور القِيم الفني في تطوير المعارض الفنية.:	معامل الارتباط
1.	يعتبر القِيم الفني مولداً للأفكار الابداعية ويطورها بالتعاون مع الفنانين في المعرض الفني.	**0.88
2.	يهدف القِيم الفني من خلال ممارسته التنظيمية للمعرض الفني الى تثقيف الجمهور بالفن.	**0.93
3.	يعكس القِيم الفني من خلال المعارض الفنية حالة الحراك الفني المحلي والعالمي.	**0.88
4.	يعمل القِيم الفني على وضع العمل الفني في مكانه المناسب من حيث قيمته الفنية والمادية.	**0.90
5.	يضع القِيم الفني في اعتباره تصور الجمهور لتوسيع القيمة الاجتماعية للمعرض الفني.	**0.92
6.	في بعض الاحيان يكون طريقة عرض الاعمال أكثر أهمية من الاعمال الفنية نفسها.	**0.92
7.	يخلق القِيم الفني مع الفنانين منتج فني عالي الجودة في ضوء فلسفة المعرض الفني.	**0.96
8.	يساعد القِيم الفني الفنانين في التعبير عن أنفسهم من خلال أعمالهم الفنية برؤية مختلفة.	**0.89
9.	يعد كل معرض فني فريد من نوعه ومختلف عن غيره لاستناده على مفهوم وفلسفة القِيم الفني.	**0.91
10.	يلعب القِيم الفني دوراً في إعادة تعريف التجربة الجمالية من خلال تنظيم المعارض الفنية.	**0.92

م	المحور الثالث: دور القِيم الفني في دعم السوق الفني المعاصر:	معامل الارتباط
1.	قدرة القِيم الفني على توجيه الاستثمار في الفن من منطلق حضوره النقدي الواسع وتواصله الابداعي .	**0.89
2.	يملك القِيم الفني مهارات تقييم الفنون والمعرفة بقيمتها السوقية .	**0.93
3.	يملك القِيم الفني وساطات ثقافية وفنية بين المشاريع الدولية للدخول في الشراكة والتعاون والتبادل المختلف .	**0.95
4.	القِيم الفني هو جزء لا غنى عنه في سوق الفن العالمي .	**0.84
5.	يبرز دور القِيم الفني في ازدهار وانتعاش سوق الفنون من خلال ممارسته التنظيمية للمعارض .	**0.93
6.	يعتبر القِيم الفني هو البوصلة التي يراقبها مقتني الاعمال الفنية من خلال استشاراته النقدية .	**0.94
7.	يبرز القِيم الفني صورة الفنان المبدع ويعمل على الترويج له في سوق الفن المعاصر .	**0.92
8.	تمكين القِيم الفني من تأدية ادواره في قطاع الفنون البصرية يساهم في ازدهار وتطور سوق الفن المعاصر	**0.87
9.	يتمتع القِيم الفني بالخبرة اللازمة لتقديم توصيات للمقتنين حول الاعمال الفنية التي يمكن اقتناؤها .	**0.88
10.	يتقاطع دور القِيم الفني مع الناقد الفني في تقييم الأعمال الفنية.	**0.89
11.	يساهم القِيم الفني في تكوين المجموعات الفنية ذات القيمة الفنية العالية لضمان الاستثمار فيها .	**0.84 ¹

ويتبين من الجدول السابق رقم (1) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الأول مع مجموع المحاور تراوحت ما بين (0,85) و (0,95) وهي تمثل معاملات مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يدل على صدق هذه العبارات. أيضاً جاءت معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني مع مجموع المحور تراوحت ما بين (0,88) و (0,96) وهي تمثل معاملات مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يدل على صدق العبارات في المحور. أيضاً جاءت معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث مع مجموع المحور تراوحت ما بين (0,84) و (0,95) وهي تمثل معاملات مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يدل على صدق العبارات في المحور.

- ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) :

والمقصود به ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس عينة الاستطلاعية وذلك بمراعاة مماثلة الظروف وتكافؤها في التطبيقين، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية بلغ عددها (30) فرداً من أساتذة الجامعات السعودية و الفنانين البصريين وذلك بغرض التأكد من وضوح جميع بنود وعبارات الاستبانة فضلاً عن التأكد من ثبات هذه الأداة. وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha حيث بلغ (0.95) وهذا يدل على أن الأداة المتمثلة في الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن تطبيقها على عينة الدراسة.

¹ (**) دال احصائياً عند مستوى 0.01 قيمة (ر) الجدولية =0.35

- المعالجة الإحصائية:

تهدف عملية التحليل الإحصائي للنتائج التعرف على مدى تحقق الهدف من الدراسة الحالية حيث توضح اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو القِيم الفني. وهذا ما تسعى الاداة لقياسه (ن=84) (55) من الأكاديميين و (29) فنان بصري، وذلك باستخدام أساليب إحصائية تعتمد على حساب التوزيع التكراري والنسب المئوية (ك- %) والمتوسطات الحسابية (م) للفقرات المفردة.

-الإجابة عن أسئلة الدراسة:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما مفهوم القِيم الفني؟ فقد تمت الإجابة عليه في الإطار النظري من حيث مفهومه ونشأته وتصنيفاته الرئيسية.

- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو دور القِيم الفني؟ فقد اجابت الباحثة عن هذا التساؤل بناء على ثلاثة محاور، وأول هذه المحاور هو دور القِيم الفني في نمو قطاع الفنون البصرية، ويفسر هذا المحور في الجدول الإحصائي التالي (2)

جدول (2) يوضح استجابات أفراد العينة ن=84 على فقرات استبانة تجاة دور القِيم الفني في نمو قطاع

الفنون البصرية

الدلالة الإحصائية	اتجاه الموافقة	المتوسط الحسابي (م)	اتجاه الموافقة					فقرات المحور الأول: دور القِيم الفني في نمو قطاع الفنون البصرية
			موافقة بشدة	موافقة	ك	لا يوافق	لا يوافق بشدة	
0.01	موافق بشدة	3.6	53	31	0	0	ك	يعد القِيم الفني جزء من صناعة الفن المعاصر.
			63.1	36.9	0	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.5	44	36	2	2	ك	يقوم القِيم الفني على توجيه الخطابات الثقافية في اتجاهات خصبة تعزز الانفتاح الثقافي.
			52.4	42.9	2.4	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.5	45	37	2	0	ك	يساهم القِيم الفني بتقديم منظور جديد للثقافة من خلال تغيير السرديات الرائجة
			53.6	44.0	2.4	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.47	45	35	3	1	ك	يساهم القِيم الفني بتعزيز الممارسات الفنية للفنانين البصريين.
			53.6	41.7	3.6	1.2	نسبة	
	موافق	3.33	41	32	9	2	ك	تعتبر مهنة القِيم الفني مهنة سريعة النمو

0.01			48.8	38.1	10.7	2.4	نسبة	في الفنون البصرية المعاصرة.
0.01	موافق بشدة	3.5	49	30	3	2	ك	يعد القِيم الفني شخصية ثقافية منخرط البحث والنشاط العلمي والنقدي المتعلق بالفنون البصرية.
			58.3	35.7	3.6	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.44	41	39	4	0	ك	تعد مهمة التنسيق للقيم الفني شكلاً من اشكال الإنتاج الثقافي.
			48.8	46.4	4.8	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.51	52	25	5	2	ك	يبرز دور القِيم الفني في اكتشاف المواهب الفنية المؤثرة في الوسط الفني وتعزيزها.
			61.9	29.8	6	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.46	50	27	3	4	ك	يمتلك القِيم الفني العديد من شبكات العلاقات الفنية الدولية التي تساهم في الترويج للفنون البصرية المحلية.
			59.5	32.1	3.6	4.8	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.5	49	29	5	1	ك	يعد القِيم الفني عاملاً مهماً في الترويج للحركات الفنية المعاصرة والمتجددة.
			58.3	34.5	6	1.2	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.42	47	30	2	5	ك	يساهم القِيم الفني في تطوير الذائقة الاجتماعية وإدراك اختلافها ومراعاتها.
			56	35.7	2.4	6	نسبة	

ويتضح من الجدول السابق اتفاق المختصين من أكاديميين وفنانين على دور القيم الفني في نمو قطاع الفنون البصرية باتجاه الموافقة بشدة بغالبية تكرارات مرتفعة، وقد حصلت الفقرة الأولى من المحور على اعلى اتفاق بنسبة ٦٣٪. وهي أن القِيم الفني يعد جزء من صناعة الفن المعاصر.

– المحور الثاني: اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو دور القِيم الفني في تطوير المعارض الفنية: ويفسر هذا المحور في الجدول الاحصائي التالي (3).

جدول (3) يوضح استجابات أفراد العينة ن=84 على فقرات استبانة تجاة دور القِيم الفني في تطوير المعارض الفنية

الدلالة الاحصائية	اتجاه الموافقة	المتوسط الحسابي (م)	اتجاه الموافقة					فقرات المحور الثاني: دور القِيم الفني في موقطاع الفنون البصرية
			مقبولة بشدة	مقبولة إلى حد ما	مقبولة	مقبولة إلى حد ما	مقبولة بشدة	
0.01	موافق بشدة	3.54	46	38	0	0	ك	يعتبر القِيم الفني مولداً للأفكار الابداعية ويطورها بالتعاون مع الفنانين في المعرض الفني.
			54.8	45.2	0	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.52	50	30	2	2	ك	يهدف القِيم الفني من خلال ممارسته التنظيمية للمعرض الفني الى تثقيف الجمهور بالفن.
			59.5	35.7	2.4	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.65	55	29	0	0	ك	يعكس القِيم الفني من خلال المعارض الفنية حالة الحراك الفني المحلي والعالمي.
			65.5	34.5	0	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.62	58	21	4	1	ك	يعمل القِيم الفني على وضع العمل الفني في مكانه المناسب من حيث قيمته الفنية والمادية.
			69.0	25	4.8	1.2	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.42	47	27	8	2	ك	يضع القِيم الفني في اعتباره تصور الجمهور لتوسيع القيمة الاجتماعية للمعرض الفني.
			56	32.1	9.5	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.49	49	29	4	2	ك	في بعض الاحيان يكون طريقة عرض أكثر أهمية من الاعمال الفنية نفسها.
			58.3	34.5	4.8	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.57	51	30	3	0	ك	يخلق القِيم الفني مع الفنانين منتج فني عالي الجودة في ضوء فلسفة المعرض الفني.
			60.7	35.7	3.6	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.71	60	24	0	0	ك	يساعد القِيم الفني الفنانين في التعر عن أنفسهم من خلال أعمالهم الفنية برؤية مختلفة.
			71.4	28.6	0	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.48	53	20	9	2	ك	يعد كل معرض فني فريد من نوعه ومختلف عن غيره لاستناده على مفهوم وفلسفة القِيم الفني.
			63.1	23.8	10.7	2.4	نسبة	

0.01	موافق بشدة	3.54	49	33	0	2	ك	يلعب القِيم الفني دوراً في إعادة تعريف التجربة الجمالية من خلال تنظيم المعارض الفنية.
			58.3	39.3	0	2.4	نسبة	

ويتضح من الجدول السابق اتفاق المختصين من اكاديميين وفنانين على دور القيم الفني في تطوير المعارض الفنية باتجاه الموافقة بشدة بغالبية تكرارات مرتفعة، وقد حصلت الفقرة الثامنة من المحور على اعلى اتفاق بنسبة ٧١٪/ وهي أن القِيم الفني يساعد الفنانين في التعبير عن أنفسهم من خلال أعمالهم الفنية برؤية مختلفة.

-المحور الثالث: اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو دور القِيم الفني في دعم السوق الفني المعاصر. ويفسر هذا المحور في الجدول الاحصائي التالي (4)

جدول (4) يوضح استجابات أفراد العينة ن=84 على فقرات استبانة تجاة دور القِيم الفني في دعم السوق

الفني المعاصر

الدلالة الاحصائية	اتجاه الموافقة	المتوسط الحسابي (م)	اتجاه الموافقة					فقرات المحور الثالث: دور القِيم الفني في دعم السوق الفني المعاصر
			موافق بشدة	موافق الى حد ما	متوسط	غير موافق	ك	
0.01	موافق بشدة	3.45	44	36	2	2	ك	قدرة القِيم الفني على توجيه الاستثمار في الفن من منطلق حضوره النقدي الواسع وتواصله الابداعي .
			52.4	42.9	2.4	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.38	44	30	8	2	ك	يملك القِيم الفني مهارات تقييم الفنون والمعرفة بقيمتها السوقية .
			52.4	35.7	9.5	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.27	41	28	12	3	ك	يملك القِيم الفني وساطات ثقافية وفنية بين المشاريع الدولية للدخول في الشراكة والتعاون والتبادل المختلف .
			48.8	33.3	14.3	3.6	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.42	40	39	5	0	ك	القِيم الفني هو جزء لا غنى عنه في سوق الفن العالمي.
			47.6	46.4	6	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.39	42	35	5	2	ك	يبرز دور القِيم الفني في ازدهار وانتعاش سوق الفنون من خلال ممارسته التنظيمية للمعارض.
			50	41.7	6	2.4	نسبة	
		3.5	46	34	4	0	ك	يعتبر القِيم الفني هو البوصلة التي

0.01			54.8	40.5	4.8	0	نسبة	يراقبها مقتني الاعمال الفنية من خلال استشاراته النقدية .
0.01	موافق بشدة	3.38	40	38	4	2	ك	يبرز القِيم الفني صورة الفنان المبدع ويعمل على الترويج له في سوق الفن المعاصر .
			47.6	45.2	4.8	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.44	49	25	8	2	ك	تمكن القِيم الفني من تأدية ادواره في قطاع الفنون البصرية يساهم في ازدهار وتطور سوق الفن المعاصر .
			58.3	29.8	9.5	2.4	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.55	50	30	4	0	ك	يتمتع القِيم الفني بالخبرة اللازمة لتقديم توصيات للمقتنين حول الاعمال الفنية التي يمكن اقتناؤها .
			59.5	35.7	4.8	0	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.42	46	28	9	1	ك	يتقاطع دور القِيم الفني مع الناقد الفني في تقييم الأعمال الفنية.
			54.8	33.3	10.7	1.2	نسبة	
0.01	موافق بشدة	3.32	44	25	13	2	ك	يساهم القِيم الفني في تكوين المجموعات الفنية ذات القيمة الفنية لضمان الاستثمار فيها .
			52.4	29.8	15.5	2.4	نسبة	

ويتضح من الجدول السابق اتفاق المختصين من اكاديميين وفنانين على دور القِيم الفني في دعم السوق الفني المعاصر باتجاه الموافقة بشدة بغالبية تكرارات مرتفعة، وقد حصلت الفقرة الثامنة من المحور على اعلى اتفاق بنسبة ٥٩٪، وهي أن القِيم الفني يتمتع بالخبرة اللازمة لتقديم توصيات للمقتنين حول الاعمال الفنية التي يمكن اقتناؤها.

ومما سبق عرضه في الجزء الاحصائي فقد جاءت آراء الاتفاق على المحاور الثلاثة في اتجاه استجابة (موافق بشدة) كمتوسط عام كما يلي:

- المحور الثاني: اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو دور القِيم الفني في تطوير المعارض الفنية.
- المحور الاول: اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو دور القِيم الفني في نمو قطاع الفنون البصرية.

- المحور الثالث: اتجاهات المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية نحو دور القِيم الفني في دعم السوق الفني المعاصر.

- النتائج:

توصلت الباحثة من خلال الاستعراض السابق للإطار النظري والتحليل الاحصائي لأداة الدراسة الى النتائج التالية:

- ظهر مصطلح القِيم Curator لأول مرة في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي بمعنى المشرف أو المدير أو الوصي.
- ارتبط القِيم الفني في بداياته التاريخية بالمتاحف وكانت رعاية المجموعات وتصنيفها أول ادواره الرسمية.
- تعتمد مهنة القِيم الفني في مقامها الأول على الممارسة التنظيمية وتقديم الفنون المختلفة في سياقات متنوعة.
- يتضح من خلال تتبع التاريخي العلاقة والتأثير بين تطور صناعة الفن وصعود مهنة القِيم الفني نتيجة للتفاعل المستمر والمتبادل بينهما حتى الآن.
- تتحدد أدوار القِيم الفني من خلال هذا البحث على ثلاثة أوجه وما يندرج تحتها من مهام وهي دوره في نمو قطاع الفنون البصرية وتطويره للمعارض الفنية ودعمه للسوق الفني المعاصر.
- أظهرت نتائج التحليل الاحصائي بشكل عام اتفاق عالي للمختصين على دور القِيم الفني الإيجابي في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية.
- أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ارتفاع دور القِيم الفني في تطوير المعارض الفنية من وجهة نظر المختصين في الفنون البصرية بالمملكة العربية السعودية.

- التوصيات:

- اجراء دراسات مماثلة عن القِيم الفني وادواره المختلفة والتعرف على تأثيره في الساحة الفنية.
- فتح تخصصات اكايدمية لإعداد القِيم الفني في الجامعات السعودية اسوةً بالجامعات العالمية.
- الاستفادة من تجارب الدول في اعداد برامج اكايدمية وتدريبية معتمدة لإعداد القِيم الفني.
- اتاحة التدريب الميداني لطلاب الفنون في المعارض الفنية لاكتساب الخبرة في الممارسات التنظيمية للقِيم الفني.

References:

- 1- Al-Ghanem, A. (2019). The Impact of Political Art on Contemporary Visual and Plastic Arts in the Gulf. Arab Journal of Scientific Publishing. 13. <http://www.ajsp.net>.
- 2- Al-Hazaa, H. (2021). A Study of Saudi Women's Participation in Official Visual Arts Exhibitions "The Saudi Contemporary Art Exhibition as a Model". Academic Journal, Issue 99.
- 3- Beldan, Y. (2021). The Discourse of Curators/ a Praxis Analysis in Contemporary art Exhibitions. Sanat Tarini Degrassi. 30(2) .<https://doi.org/10.29135/std.868901>.
- 4- Coleman,L.(2016). The Socially Inclusive Role of Curatorial Voice: a Qualitative Comparative Study of The Use of Gatekeeping Mechanisms And The Co-creation of Identity In Museums. Florida State University, a Dissertation submitted for the degree of Doctor of Philosophy.
- 5- Fowle, K.(2007) *Who Cares? Understanding the Role of the Curator Today. Cautionary Tales: Critical Curating*, Steve Rand and Heather Kouris, Apex Art. P 26.
- 6- George,A.(2020). The Curator's Handbook.Thames&Hudson Ltd, 18 IA High Holborn, London
- 7- Jeon, J. O., Masunah, J., Milyartini, R. (2022). Curator's Competency in the Indonesian Contemporary Art. In N. Callaos, J. Horne, B. Sánchez, M. Savoie, Y. Wang (Eds.), *Proceedings of the 13th International Multi-Conference on Complexity, Informatics and Cybernetics, Vol. I, International Institute of Informatics and Cybernetics*. <https://doi.org/10.54808/IMCIC2022>.
- 8- Kusumorasri, I.; Prihartini, N. and Sunarto, B. (2020). How Important the Role of Curator in Determining a Success of Performing Art Events. In *Proceedings of the 1st International Conference on Interdisciplinary Arts and Humanities - SciTePress*,. DOI: 10.5220/0008545500660069.
- 9- Lin, Hongjohn(2023) What is Curatorship?. Curatorship The Study of Curatorial Culture. ISSUE 1, Curating Asia International. <https://curatorship.org>
- 10- Ministry of Culture. (2019). Report on the Cultural Status in the Kingdom of Saudi Arabia: Features and Statistics.
- 11- Ministry of Culture. (2021). Guide to the acquisition of artworks for government agencies in their headquarters and offices. <https://www.moc.gov.sa/sites/default/files>
- 12- Rubantseva E. V., Hoffmann L. 2020. The curator in the art world and in the museum: History, theories and current issues. *The Issues of Museology*, 11 (2),. <https://doi.org/10.21638/11701/spbu27.2020.203>
- 13- Visual Arts Commission. (2024).About the Visual Arts Commission. <https://visualarts.moc.gov.sa/en/About-us>.
- 14- VITKAUSKAITĖ, L. (2015). The Role of the Freelance Curator in an Art Exhibition. European Journal of Interdisciplinary Studies.7(2).
- 15- Zhou, Z. (2019). On the Relationship Between Art Curator and Audience. International Conference on Arts, Humanity and Economics, Management (ICAHEM 2019).